

"عندما تكون أديباً في قلب المشهد تصبح نظرتك إليه أعمق وأشمل وأدقّ، لأنك رنا الصيفي: على دراية بكل مفاصله. كما أنك بطبيعة الحال تحادث الآخر بلغته الأقرب إليه".

استيعاب المشهد: تسترجع مديرة النشر العام في شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، الكاتبة والمترجمة والناشرة اللبنانية رنا الصيفي، قرابة ربع قرن من الارتحال في عوالم الإبداع والنشر معاً، مؤكدة أن الصعاب كلها تصير تحديات ممتعة، تحاول إنجازها بشفف، بدلاً من خشيتها «إنّ تجاوز أي عائق يكون باستيعابه أولاً، لفهم حيثياته، بغية إيجاد الأدوات الأنسب لتحويله إلى فرصة قابلة للتعديل والتطوير». وعندما تكون أديباً، في قلب هذا المشهد «تكون نظرتك إليه أعمق وأشمل وأدقّ، لأنك على دراية بكل مفاصله. كما أنك بطبيعة الحال تحادث الآخر بلغته الأقرب إليه، وفق القواسم والاهتمامات والشؤون المشتركة التي تجمعك به». وترى رنا الصيفي أن تحديات الناشر العربي كثيرة، من أخطرها «أفة قرصنة الكتب، التي تسرق جهود المؤلف والناشر وكل معنيّ بصناعة الكتاب، وما لم تتحرك الحكومات للتصدي لها، سيكون ضررها جسيماً. وأيضاً، الأزمات الاقتصادية، والنزاعات الإقليمية المتفاقمة، التي تفرض على شعوبنا العربية واقعاً لا يصير فيه الكتاب أولوية